

تفسير البغوي

قوله D : 41 - { أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَسْبَحَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ } بِأَسْطَاتِ أَجْنَحَتِهِنَّ بِالْهَوَاءِ قِيلَ خَصَّ الطَّيْرَ بِالذِّكْرِ مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ لِأَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَتَكُونُ خَارِجَةً عَنْ حُكْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ { كُلُّ قَدْ عِلْمٌ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ } قَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلَاةُ لِبَنِي آدَمَ وَالتَّسْبِيحُ لِسَائِرِ الْخَلْقِ وَقِيلَ : إِنْ ضَرَبَ الْأَجْنَحَةُ صَلَاةَ الطَّيْرِ وَصَوْتَهُ تَسْبِيحَهُ قَوْلُهُ : { كُلُّ قَدْ عِلْمٌ } أَيُّ : كُلُّ مُصَلٍّ وَمُسَبِّحٍ عِلْمٌ بِالْأَرْضِ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُلُّ مُصَلٍّ وَمُسَبِّحٍ مِنْهُمْ قَدْ عِلْمٌ صَلَاتِهِ نَفْسَهُ وَتَسْبِيحَهُ { وَالْعِلْمُ بِمَا يَفْعَلُونَ }